(158) والدنيوي ببقاء هذا المثال الذي تحول إلى تمثال ولهذا يقف دائما هؤلاء الذين يرتبطون مصلحيا بهذا التمثال، يقفون دائما في وجهه الانبياء ليدافعوا عن مصالحهم، عن دنياهم، عن ترفهم، ومن هنا ابرز القرآن الكريم سنة من سنن التاريخ وهي ان الانبياء دائما كانوا يواجهون المترفين من مجتمعاتهم كقطب آخر من المعارضة مع هذا النبي لان هذا المترف المستفيد من هذا المثال بعد ان تحول إلى ذلك التمثال هذا المثال تحول إلى تمثال فمن هو المستفيد منه ؟ المستفيد منه المترفون في ذلك المجتمع، المنعمون على حساب الناس الذين يجعلون من هذا التمثال مبررا لوجودهم، من هنا يكون من الطبيعي ان هؤلاء المترفين وهؤلاء المستفيدين تجدهم دائما في الخط المعارض للانبياء، "وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون" (1). "وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون" (2) "سأصرف عن آياتي الذي يستكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا

_____

(1) سورة الزخرف : الآية (23). (2) سورة سبأ : الآية (34).